

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الفصل الأول

الطَّارِ العامَّة للدراسة

المبحث الأول: مدخل الدراسة

* مشكلة الدراسة

* تساؤلات وفرصات الدراسة

* أهداف الدراسة

* أهمية الدراسة

* حدود الدراسة

المقدمة:

نتيجة التطورات والتغيرات المتلاحقة التي يمرُّ بها العالم في الفترة الحالية، فإنَّ المؤسسات الاقتصادية تواجه العديد من التحديات التي تهدد بقاءها واستمرارية نشاطها، ومع ذلك فإنَّ بعض هذه المؤسسات تستطيع أن تتجاوزها في حين أن بعضها يتعرض للإفلاس والزوال عند أدنى عقبات تواجهها، وبالتالي تظهر المشكلة في كيفية اتخاذ القرار الذي يضمن لهذه المؤسسات مستوى أعلى من الكفاءة والفاعلية حتى يكتب لها البقاء، والاستمرار والنجاح، وهو ما يلقي على عاتق القيادات الإدارية مسؤولية صناعة القرار السليم الذي يسمح بالارتقاء نحو مستقبل أفضل، حيث يتوقف النجاح الذي تحقِّقه أي مؤسسة إلى حدٍّ بعيد على قدرتها وكفاءة قيادتها على تحديد أهداف واضحة، واختيار أنسب الوسائل لتحقيقها.

وتُعَدُّ القيادة الإدارية من أهمِّ الموضوعات التي عُنيت بها الدراسات الإدارية الحديثة، وفرضتها حركة التطوير الإنساني، وأضحى تأثيرها في سلوك الأفراد والجماعات، وتمحور حولها دراسات علماء النفس، ودراسات علماء الاجتماع على حدٍّ سواء، فشغلت الجنس البشري منذ فجر التاريخ فهي تمثل إحدى وظائف المديرين

الذين يتعاملون يومياً مع المشاكل المتعلقة بالسلطة، وتفويضها والمسؤولية والرقابة والإنجاز³.

والفكر الإسلامي لم تخل أدبياته من التنظير لموضوع القيادة، وتحديد الصفات التي يجب أن يتميز بها القادة، فقد ورد مفهوم القيادة في الفكر الإسلامي في عدة مصطلحات منها: الخلافة، والإمامة، والولاية، والإمارة، وإن اختلفت ملابسات استعمال هذه المصطلحات زمانياً ومكانياً ولكن مع ذلك فقد أخذ موضوع القيادة حقه من التفسير والتنظير لدى تحديد مفهومه.

لقد أرسى الإسلام دعائم القادة ومتطلباتها بشكل عام في إطار الجماعة المسلمة، قال المولى عز وجل في كتابه الحكيم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾⁴. يعني بذلك جل ثناؤه: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ربكم فيما أمركم به، وفيما نهاكم عنه، وأطيعوا رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم، فإن في طاعتكم إياه لربكم طاعة، وذلك أنكم تطيعونه لأمر الله إياكم بطاعته⁵، وتعرض هذه الآية إلى النمط الإداري المتمد من الفكر الإسلامي لبيان ماهية

3. أبو بكر، أبو سام. 2007م. فكرة القيادة الإدارية وتطبيقها في الفكر الإسلامي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر. ص22.

4. القرآن. النساء: 59.

5. الطبري. أبو جعفر محمد بن جرير. 2000م. جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق: احمد محمد شاكر. الناشر: مؤسسة الرسالة للنشر. ط1. ج8. ص495.

القيادة للجماعة البشرية المسلمة في أي تنظيم سواء كان مؤسسة حكومية أو خاصة، وبيان علاقة القائد بالمرؤوسين في ضوء الشريعة الإسلامية⁶.

ويعد الإسلام نظاماً شاملاً وبرنامجاً متكاملًا لأُمور الحياة، ومنهج السلوك للإنسانية، والقيادة في الإسلام لها أسس مهمّة في بناء القائد والتابع والتي تنعكس على الأنظمة بكافة مستوياتها الحياتية سواء الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو السياسية.

إن اتباع المؤسسات للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، يدل على أن لهذه الشريعة ميزة عن غيرها من الشرائع والقوانين الوضعية؛ لذا كان لابدّ من إلقاء الضوء على أهمّ خصائص الشريعة الإسلامية وميزاتها قبل التطرق إلى عنوان البحث (خصائص القيادة الإدارية والحوكمة من المنظور الإسلامي)، وذلك على النحو التالي⁷:

- **الربانية:** فمصدر هذه الشريعة هو الله عزّ وجلّ، وهي وحيه إلى نبيه محمد صلّى الله عليه وسلّم، فهي إذاً تختلف عن الشرائع الوضعية التي مصدرها البشر في جوانب متعددة؛ لأنّ مشرّعها هو الله عزّ وجلّ.
- **الخلود:** فالشريعة الإسلامية خاتمة الشرائع السماوية، وهي الشريعة الناسخة لكلّ الشرائع السابقة، فلا يقبل من أحد يوم القيامة غير الإسلام، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ

6. شبيطة، مها توفيق. 2001م. أتمات القيادة الإدارية السائدة لدى مديري وزارة الداخلية من وجهة نظر موظفي وزارة الداخلية وموظفيها في محافظات شمال فلسطين وعلاقة ذلك بفاعلية العمل لديهم. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. ص. 38.

7. العطيات، زين خلف. 2007م. تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية دراسة لبيان مدى إمكانية التطبيق في الأردن. (رسالة دكتوراه غير منشورة). الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية. ص 20 و 21.

الْإِسْلَامَ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ⁸ وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾⁹، والدين: هو الطَّاعَةُ والدِّلَّةُ¹⁰.

- الشَّوْلُ: إن الشريعة الإسلامية تناولت كلِّ مناحي الحياة، فقد بينت للمسلمين عباداتهم ومعاملاتهم، كما بينت لهم أُسس الاقتصاد، والاجتماع، والسياسة، والإدارة، ووضَّحت أحكام القضاء، وغير ذلك بتناسق عجيب، وترابط متميز، قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾¹¹، يقول: نزل عليك يا محمد هذا القرآن ليُزيل لك ما بالناس إليه الحاجة من معرفة الحلال والحرام، والثواب والعقاب¹².
- العالمية: فالدين الإسلامي ليس مختصاً بأمة من الأمم، بل هو عامٌّ لأمم الأرض جميعاً، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾¹³. وقوله تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾¹⁴، يقول تعالى ذكره: (إن) هذا القرآن، وقوله: (هُوَ) من ذكر القرآن (إلا ذكرٌ للعالمين) يقول: إلا تذكرة، وعظة للعالمين من الجن والإنس¹⁵.

8. القرآن. آل عمران:85.

9. القرآن. آل عمران:19.

10. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (د.ت). جامع البيان في تفسير القرآن. تحقيق: مكتب بدار المنهج. الناشئ: دار هجر . ط1. ج5. ص280.

11. القرآن. النحل:89.

12. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. 2000م. جامع البيان في تأويل القرآن. ج17. ص278.

13. القرآن. الأنبياء:107.

14. القرآن. التكوين:27:81.

15. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. 2000م. جامع البيان في تأويل القرآن. ج24. ص263.

● التيسير وعدم الحرج: تدلّ الأدلة الشرعية دلالة قطعية على سماحة هذه الشريعة

الغراء، وعدم المشقة على العباد في التكليف، قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ

وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾¹⁶. والمقصود بالتيسير الوسطية والاعتدال بين الإفراط

والتفريط، قال تعالى: ﴿وكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾¹⁷، والوسط: العدل، وأصل

هذا أن أحمد الأشياء أوسطها¹⁸.

● مراعاة قواعد الأخلاق: الأخلاق عنصر أصيل في تقويم شؤون الحياة وصالح

الاجتماع، ولا يغني عنها أي تقدم في مجال الثقافة والعلوم والصناعات، وآية ذلك ما نراه

اليوم في العالم فإن الأزمة التي يمر بها العالم إنما هي أزمة أخلاقية في أساسها

وجوهرها، وبناء الإسلام يقوم أصلاً على أساس من الأخلاق الفاضلة الكريمة.

● مراعاة المصلحة: إن أهم أهداف هذا الدين القويم تحقيق السعادة البشرية في الدنيا

والآخرة، ومن أهم شروط تحقيق السعادة الدنيوية تعمير الدنيا، ومن أهم شروط تحقيق

السعادة الآخروية توضيح السبيل إلى مرضاة الله، وقد بين الله تعالى لعباده أنه خلقهم

لتعمير الدنيا، واتخاذها وسيلة النجاة في الآخرة، قال تعالى: ﴿وَمَا أَنَا بِجَاعِلٍ فِي الْأَرْضِ

16. القرآن. البقرة:2:185.

17. القرآن. البقرة:2:143.

18. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر. 1994م. الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش

القاهرة: دار الكتب المصرية. ط2، ج2. ص153.

خَلِيفَةً¹⁹. ومن مقتضيات هذه الخلافة تعمير الأرض، وتطبيق شرع الله فيها، قال

تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾²⁰. ومن عموم هذه الأدلة ونحوها

حصل لنا اليقين بأن الشريعة مطلب لجلب المصالح ودرء المفسدات، واعتبر العلماء هذا الأمر قاعدة كلية من قواعد الشريعة.

● الجزء الديني والجزء الأخروي: تتفق الشريعة الإسلامية مع الشرائع والقوانين

الأخرى بإيقاع الجزء على المخالفين لبعض الأحكام الشرعية؛ لأن هناك بعض النفوس

المريضة التي لا تتردد إلا بعقوبات، إلا إنها امتازت عن غيرها من الشرائع بقرنها

للجزء الديني والجزء الأخروي، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ

خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾²¹.

إن طبيعة وظيفة القيادات الإدارية في ضوء أهداف التطوير الإداري وتوجهاته لإثراء

قدرات إدارة التنمية؛ تستوجب من القيادات الإدارية معارف ومهارات، وقدرات

واتجاهات متجددة تعينها على إدارة هذا التكوين المعقد والمركب من

النشاطات، وعلاقات الاتصال، لذا لم تعد المعرفة القانونية بالوائح والتعرف على

السوابق المماثلة كافية، إذ أصبح من الضروري أن يكون القائد الإداري مفكراً إلى

جانب كونه فاعلاً؛ لكي يخلق نظاماً منسقاً ومتفاعلاً لهذه المكونات والعلاقات

19. القرآن. البقرة: 30.

20. القرآن. البقرة: 29.

21. القرآن. النساء: 93.

المتعددة، وإشراك جميع أطراف المؤسسة في عملية اتخاذ القرار، أي لا يكون القرار مقتصرًا على مجموعة معينة في المؤسسة الواحدة، وكذلك أن تتوفر المعلومات لجميع الأطراف بشفافية ووضوح وتحديد مسؤولية وحقوق وواجبات جميع المسؤولين عن إدارة المؤسسة، وذلك لتجنب حدوث حالات الفساد الإداري، كما تهدف هذه العوامل إلى التأكد من أن المؤسسة تدار بطريقة سليمة، وأنها تخضع للرقابة والمتابعة وهو ما أطلق عليه اصطلاحاً بالحوكمة (التي هي عبارة عن نظام يضمن لنا مراقبة المؤسسة وضبطها وإدارتها، وذلك وفقاً لمبدأ الشفافية ومبدأ المساءلة، وأهم ما تتضمنه الشفافية هو الإفصاح الذي يجب أن يكون كافياً وملائماً لعمليات وسياسات المؤسسة بما لا يعرض مصالحها الاستراتيجية للخطر)²²، حيث أصبحت الحوكمة من المواضيع المهمة على كافة المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية نتيجة لسلسلة من الأزمات المالية المختلفة في كثير من المؤسسات، لا سيما في الدول المتقدمة، التي أرجعها القانونيون بالدرجة الأولى إلى مسؤوليات العهدة بالأمانة والتي يؤديها القادة الإداريون قبل الأطراف الأخرى بالمؤسسة، وذلك عن طريق الممارسات السيئة التي تنتهك صيغ العقود المبرمة، والقرارات، والنظم الأساسية المطبقة للمؤسسة.

22. (د.ك). 2009م. "الحوكمة والقيادة الموثوق بها أكثر ما تحتاجه الشركات المتعثرة". جريدة القيس. 02 ابريل. العدد

يُعَدُّ قطاع المرافق والإسكان في ليبيا، القطاع الأكثر اتساعاً في مهمة تنفيذ مشاريع المخطط التنموي، خاصة وأن مشاريع التحديث التي انطلقت عملياً في هذه المرحلة، ألقت على كاهله مسؤوليات كبرى تتداخل مع مشاريع القطاعات الأخرى، وتتفاعل مع الطموح الذي يتطلع إليه العاملون في هذا القطاع، ولعل جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق، هو الجهاز الذي يمكن رؤية تفاعلاته الميدانية على الأرض وفي كامل مساحة ليبيا، بإعتباره الأقرب بمشاريعه لخدمة المجتمع الليبي بشكل مباشر.

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

من الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع الآتي:

- 1- وجد الباحث من خلال عمله موطناً في الإدارة العامة لجهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق، أن هناك ممارسات سلبية تسبب بها عدم اتباع المديرين في الجهاز للخصائص الحديثة للقيادة الإدارية، منه على سبيل المثال: إصدار القرارات غير المدروسة والمتناقضة، والتجاوزات في الاتصالات مع الأقسام، وضع المكافآت والحوافز دون مراعاة اللوائح المنظمة لذلك بطرق غير عادلة، وغيرها من السلبيات، بالتالي فقد رأى الباحث ضرورة إجراء دراسة حول الخصائص القيادية للقيادات الإدارية بالجهاز، وأثرها على

الحوكمة الرشيدة من وجهة نظر المديرين، ورؤساء الأقسام، والموظفين العاملين بجهاز تنفيذ مشروعات الإسكان، والمرافق بالدولة الليبية.

2- أهمية هذه المؤسسة المتمثلة في جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان، والمرافق التي تُعدُّ من

أهم المؤسسات التي يعتمد عليها المجتمع في مجالات المرافق والإسكان، والبنية

التحتية، فالمدير في هذه المؤسسة هو القدوة لرئيس القسم، وهم جميعاً قدوةً للعاملين

معهم، بالتالي تُساعد هذه الدراسة المدير ورئيس القسم على تحليل وقته بطريقة

سهلة ومنظمة، وتساعدهم على إدارة أهداف هذه المؤسسة، والمساهمة في بناء ليبيا.

3- معرفة الطرق التي تتبناها الشريعة الإسلامية والمتمثلة في القرآن الكريم، وسُنة الرسول

عليه الصلاة والسلام، في تنمية الروح المعنوية، وبناء الاتجاهات الإيجابية لدى القادة

بشكل يجعلهم يندفعون إلى تحقيق أهدافهم بكل فعالية، وذلك بقصد الاستفادة منها

وتبنيها، حتى نضمن فعالية أكبر للمؤسسات والمنظمات، خاصةً أن المؤسسات اليوم

تحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى فاعلية أفرادها؛ لتحقيق أهدافها، فقد أصبحت

تعيش في منافسة مع غيرها من المؤسسات الأجنبية.

4- الترغيب في اتباع القادة الإداريين لمبادئ الحوكمة المتمثلة في الشفافية، والإفصاح،

والوضوح، وعلى النحو الذي يحقق الغايات النهائية المستهدفة منها.

5- الدور الواضح الذي تؤديه القيادات الإدارية في إيجاد بعض المنافذ لتطوير

الدول، وهذا بغية بلورة رؤية واضحة عن مستقبل التنمية في البلدان النامية بوجه عام؛ وليبدأ على وجه الخصوص.

6- إن حجم المجتمع في هذه المؤسسة يشكل مركزاً مهماً بالنسبة لحجم المجتمع الليبي

المؤهل علمياً وثقافياً، فهو يتكون من مجموعة من الفروع منتشرة في كافة مناطق

ليبيا، فيها ما لا يقل عن (1200) موظف، عليه فإن هذا المجتمع يحتاج إلى من يهتم

به، ويبحث مشكلاته.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في ظاهرة ميل القيادات الإدارية لجهاز تنفيذ مشروعات الإسكان

والمرافق بالدولة الليبية إلى إهمال السلطة وعدم تفويضها لمروؤسيهم، مما ترتب عليها

بعض الآثار السلبية التي تواجه عمل المنظمات في ليبيا، كالتأخر في اتخاذ القرارات،

وانشغال القيادات الإدارية العليا بأعمال إدارية وتبعية، وعدم إتاحة الفرصة للقيادات

في المستويات الأولى لتطوير أنفسهم، وإعداد الحفوف القيادية للمستقبل.

وبحكم ارتباط الباحث بإدارات جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق، حيث عمل

بوصفه موظفاً بإدارة الشؤون الإدارية، والخدمات بالإدارة العامة للجهاز، وبالتحديد في

قسم شؤون الموظفين، فقد استطاع أن يرصد الكثير من السلبيات التي تنعكس بصورة

مباشرة على عمل الجهاز، فقد تمكن الباحث أن يتابع باهتمام بعض الملاحظات التي أبدتها

العديد من العاملين في الجهاز، ومنها أن مدير الإدارة كثيراً ما يبتعد عن تنفيذ قرارٍ تمّ الاتفاق عليه مع رؤساء الأقسام أو مع العاملين، بشأن أمور إدارية، أو مالية تخصّ العاملين بالجهاز.

كما تتركز المشكلة في حاجة المؤسسات الليبية إلى نظام يتصف بالشفافية والنزاهة، والإفصاح الذي يمكن من خلاله كشف حالات الفساد، سواء كان فساداً مالياً أو إدارياً، وتكوين الآليات المناسبة للسيطرة عليها ومعالجتها؛ فضلاً عن ابتعاد القيادات الإدارية عن تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية، حيث إنّ قِيم الإنسان وفكره ومبادئه، تعكس روح مجتمعه وتقاليد، وثقافته؛ والإسلام هو منبع فكرنا والموجه لكثير من أنماط سلوكنا، حيث يعمل على ترقية عقل القائد الإداري، وتسامي نفسه وتهذيب عواطفه وانفعالاته نحو ما ينفع الأفراد، والقيادة من الأمور التي تتطلب صفات وممارسات لا بدّ من توافرها فيمن يتولاها؛ حتى يتمتع بالقدرة على التأثير الشخصي على الأفراد؛ لذا لا بدّ أن يقيم القائد مفاهيمه وقيمه، ومفاهيمه وسلوكياته على أساس الإسلام، ومنابعه المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية²³ فنحن بحاجة إلى قيادات تتصف بهذه الخصائص، وتقودنا إلى نهضة إدارية تفي بمتطلبات العصر الحديث، وهذا لن يتحقق إلا من خلال فهم القيادات الإدارية للخصائص القيادية الحديثة ومتطلباتها وارتباطها للأدوار

23. أبو جين، مها يعقوب عبد الدام، 2007م. درجة ممارسة مديري المدارس الأساسية للقيادة التربوية من منظور إسلامي. (رسالة

ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية. ص4.

المرتبطة بما بشكل يساعد على تهيئة نظام إداري قوي له القدرة على مواكبة متطلبات الوقت الراهن.

بناءً على ما تقدّم فإنّ مشكلة الدراسة ستحاول كشف درجة توافر الخصائص القيادية الحديثة لدى القيادات الإدارية في المؤسسات العامة في ليبيا؛ ليتمكن هذا الكشف من إحداث نقلة نوعية في أساليب القيادة الإدارية، بما يحقق أهداف العملية التنموية بشكل أفضل.

بهذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما الخصائص القيادية السائدة في جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق؟ وما أثرها في إنجاح الحوكمة الرشيدة؟
تساؤلات وفرضيات الدراسة:

أ - تساؤلات الدراسة:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخصائص القيادية السائدة لدى القادة الإداريين في الجهاز من وجهة نظر المرؤوسين؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين خصائص القيادة الإدارية السائدة في الجهاز وبين معدل الأداء للمرؤوسين؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة القيادات الإدارية في الجهاز لمبادئ

الحوكمة الرشيدة؟

4- هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تبني القادة الإداريين في الجهاز لمبادئ

القيادة الإسلامية؟

ب - فرضيات الدراسة:

1- لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة القادة الإداريين لخصائص

القيادية، وتنبثق منها الفرضيات الفرعية التالية:

أ- لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في واقع الممارسات السلوكية

للخصائص القيادية الحديثة.

ب- لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الممارسات السلوكية لخصائص

للخصائص القيادية الحديثة ترجع إلى تأثير الوظيفة.

ج- لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الممارسات السلوكية للخصائص القيادية

الحديثة ترجع إلى تأثير مستويات الخبرة.

د- لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الممارسات السلوكية للخصائص القيادية

الحديثة ترجع إلى المؤهل الدراسي.

2- لا تُوجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص القيادية، ومستويات أداء

العاملين.

3- تُوجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص القيادية ومدى اتباع القادة

الإداريين لمبادئ الحوكمة الرشيدة والقيادة الإدارية.

4- تُوجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص القيادية ومدى اتباع القادة

الإداريين لمبادئ الحوكمة الرشيدة والقيادة الإدارية من المنظور الإسلامي.

أهداف الدراسة

الوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات التي يمكن من خلالها تقديم جملة من التوصيات والمقترحات، التي تساهم في توضيح دور القيادة الإدارية في المؤسسات اليبية، ومدى قدرتها على أداء مسؤولياتها وانعكاس أساليب الحوكمة الرشيدة على فاعلية هذه القيادات؛ هذا في حد ذاته هدف من الأهداف التي تسعى إليها الدراسة؛ كما تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

1- التعرف على أثر الخصائص القيادية الحديثة في إنجاح الحوكمة الرشيدة، وذلك في

ضوء الشريعة الإسلامية، من خلال تحديد مدى تأثير المتغيرات الشخصية (الجنس،

والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، ومدى تأثير الخصائص الحديثة

للقيادة الإدارية (الفاعلية في اتخاذ القرارات، والفاعلية في الاتصال، والإدارة بالأهداف،

وإدارة الوقت، وإدارة التغيير) في إنجاح الحوكمة الرشيدة، وأثره على أداء المرؤوسين.

2- تحديد ماهية وابعاد الخصائص القيادية والحوكمة الرشيدة من خلال المنظور

الإسلامي، عن طريق دراسة أسسها وأركانها، ومتطلباتها، بهدف إيجاد الأسس التي تستند إليها من خلال الخصائص القيادية الإسلامية، ومن ثم إمكانية تطبيقها في الواقع، حيث يؤمن الباحث بأن في الإسلام خصائص قيادية وما على الباحث إلا مهمة الكشف عنها، من خلال دراسة وعرض إمكانات التطبيق في الجزء النظري من الدراسة، لتكون معياراً للكشف منابع الالتقاء أو الابتعاد عن المنهج الإسلامي في الجزء التطبيقي من الدراسة.

3- محاولة التعرف على الخصائص القيادية السائدة في جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق بالدولة الليبية، والمتمثلة في كل من (الفاعلية في اتخاذ القرارات، والفاعلية في الاتصال، والإدارة بالاهداف، وإدارة الوقت، وإدارة التغير)، ومدى تأثير تلك الخصائص على أداء المسؤولين بالجهاز.

4- الوقوف على أهم الدراسات الحديثة والنظرية من البحوث والمقالات المعالجة لمفاهيم ومداخل القيادة الإدارية، وكذلك التي تطرقت إلى موضوع الحوكمة الرشيدة وإبرزت أهميتها. وذلك من اجل توفير خلفية نظرية ملائمة للدراسة والمساهمة في سد النقص الموجود بأدبيات الحوكمة الرشيدة المكتوبة باللغة العربية.

5- دراسة ممارسة القيادات الإدارية لإسلوب الإدارة الرشيدة، او ما أستخدم على تعريفه

اختصاراً بأسم ((الحوكمة الرشيدة)) باعتبار أن الحوكمة أصبحت تحتل أهمية كبيرة

على مستوى العالم الآن.

أخيراً تهدف هذه الدراسة إلى توفير مقياس له مواصفات جيدة باللغة العربية لقياس

خصائص القيادة الإدارية وأثرها في إنجاح الحوكمة الرشيدة من منظور إسلامي، وتحديد

مكوناته العملية.

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1- تستمد الأهمية العلمية لهذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله كون موضوع

القيادة الإدارية أحد الموضوعات المهمة التي حظيت ولا تزال تحظى باهتمام بالغ من قبل

المهتمين بهذا المجال، حيث إن تقدم المجتمعات وتطور منظماتها، واستمرارها يعتمد بشكل

رئيس على القيادات الإدارية التي تحرك، وترسم خططها وسياساتها، وما تمتلك القيادات

الإدارية من قدرات ابتكارية ومواهب إبداعية.

2- تشكل هذه الدراسة سنداً نظرياً يساعدنا على معرفة مدى توفر مبادئ الحوكمة

الرشيدة في المؤسسات العامة، وعلاقة ذلك بالسلوك القيادي فيها مما يجعلنا نبحث عن

كيفية تفعيل هذه المبادئ وتطبيقها على الوجه الأكمل، الذي سيرتقي بلا شك بأداء العمل في المؤسسات العامة بوجه عام.

3- أهمية المتغيرات التي تناقشها الدراسة المتمثلة في دور القيادة في منظمات الأعمال؛ وأبعاد مبادئ الحوكمة الرشيدة، وبيان مفهوم الحوكمة الرشيدة وأهميتها من منظور إسلامي، وما تقدمه من أساليب ناجحة للوصول لأفضل المستويات.

4- الوقوف على الخصائص القيادية السائدة في الجهاز، من أجل تقديم معلومات للقيادات الإدارية، للاختيار الخصائص الملائمة التي تؤثر إيجاباً في أداء المسؤولين، مما ينعكس إيجاباً في تطوير الأعمال والخدمات التي يقدمها الجهاز.

5- ما تشكله هذه الدراسة بحداتها بالنسبة إلى ليبيا، ولكونها متزامنة مع مرحلة التحديث والتحسين المستمر لأداء المؤسسات.

محددات الدراسة.

تتمثل محددات الدراسة في الآتي:

1- اقتصار الدراسة على خصائص القيادة الإدارية وأثرها في إنجاح الحوكمة الرشيدة من

منظور إسلامي مع دراسة تطبيقية على جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق، في

ليبيا.

2- تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2010/2011م.

3- اقتصرَت الدراسة على فئة الموظفين والإدارة العليا لجهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق وركزت على المنطقة الجنوبية من ليبيا.

4- اقتصرَ أدوات الدراسة على استبانة واحدة للكشف عن الخصائص القيادية السائدة لدى القادة الإداريين في الجهاز، وأثرها في إنجاح الحوكمة الرشيدة ومدى اتباع هؤلاء القادة لمبادئ القيادة الإدارية الإسلامية، وذلك من وجهة نظر الموظفين ورؤساء الأقسام بمجتمع العينة، لهذا فإنَّ النتائج تعتمد على مدى صدق الأداة المستخدمة، وتبليغها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA